الناس وصحح الترمذي قال اعني ابن كثير واما خروجه صلى الله عليه وسلم
الى الطايف فانما كان بعد موت عمه ابي طالب وروى ابن ابي شيبة
عن ابن مسعود انهم هبطوا عليه صلى الله عليه وسلم وهو ببطن نخلة يقرا
القران فلما سمعوه قالوا انصتوا فانزل الله عز وجل واذ صرفنا اليك
نفرا من الجن يستمعون القران الاية فهذا مع رواية ابن عباس يقتضي
انه صلى الله عليه وسلم لم يشعر بحضورهم في هذه المرة وانما استمعوا قراءته
ثم رجعوا الى قومهم ثم بعد ذلك وفدوا اليه ارسالا قوما بعد قوم ان يقال
وصح ان الذي اذنه صلى الله عليه وسلم بهم لما وفدوا اليه شجرة وانهم سالوه
الزاد فقال كل عظم يذكر اسم الله عليه يقع في يد احدكم اوفر ما يكون
لحما وكل بعر علف لدوابكم وفيه رد على من زعم ان الجن لا تاكل ولا تشرب
والحاصل ان ذهابه الى الطايف انما كان بعد موت ابي طالب سنة عشر
من البعثة ثم موت خديجة بعده بثلاثة ايام او خمسة ثم تزوج سودة
بعد خمسة ايام فكان خروجه الى الطايف بعد موت خديجة بثلاثة اشهر
في شوال لما نال من قريش وكان معه مولاه زيد بن حارثة فاقام به شهرا
يدعوا اشراف ثقيف فلم يجيبوه واغروا به سفهاءهم وعبيدهم يسبونه
قال موسى بن عقبة ورموا عقبيه بالحجارة حتى اختضب نعلاه بالدم
زاد غيره وكان اذا اذلقته الحجارة قعد في الارض فياخذون بعضديه
فيقيمونه فاذا مشى رجموه وهم يضحكون وزيد بن حارثة يقيه بنفسه
حتى لقد شج في راسه شجاجا وفي الصحيحين انه لقي منهم اشد مما لقي
يوم احد وان جبريل نزل عليه حينئذ ومعه ملك الجبال ليطبق عليهم
الاخشبين فقال صلى الله عليه وسلم بل ارجوا ان يخرج الله من اصلابهم.

[illegible]

٤٢

من عمل بعلمه وفي اخرى اقرب الناس من درجة النبوة اهل العلم والجهاد
وفي اخرى كاد حملة القران ان يكونوا انبياء الا انه لا يوحى اليهم
وفي اخرى من حفظ القران فقد ادرجت النبوة بين جنبيه الا انه
لا يوحى اليه ورواية علماء امتي كانبياء بني اسرائيل لا اصل لها ولكن
معناها صحيح لما تقرر ان العلماء ورثة الانبياء وقوله تعالى وورث سليمن
داود اي في العلم والحكم والنبوة والرسالة ومنه ذهب لي من لونك
ولياب رشيه ومن ثم حمل على ان يعقوب للخبر الصحيح انا نحن معاشر الانبياء
لا نورث ما تركناه فهو صدقة واشار الناظم بما ذكره الى ان الله
تعالى خص هذه الامة في التوراة بخصايص لم يؤتها لغيرهم تكرمة
لنبيهم وزيادة في شرفه منها ما جاء في حديث ... ان الله موسى لما راى
مدح هذه الامة في التوراة قال يا رب اجد في الالواح امة هم الاخرون
السابقون فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد ثم كرر ذلك مع اوصاف
اخر وكرر جوابه كذلك قال يا رب فاجعلني من امة احمد فقال له يا موسى
اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي الاية فقال رضيت
يا رب وفي رواية انه ساله ربه هل في الامم اكرم عليك من امتي فقال
ان فضل امة محمد على سائر الانبياء كفضلي تعالى على ساير خلقه ومنها
انه احرم الانبياء دخول الجنة قبلهم ومنها الوضوء على الكيفية المخصوصة
والتيمم واباحة الغنايم وان كل الارض مسجد تصح الصلاة فيها وتجوز جماعة
... مسجد الفزاره ومجموع الصلوات الخمس والتاسعة
... الجمع والركوع بحربيه رواه البزار والطبراني
... صلاة من قبلنا لا ركوع فيها وفسروا